

## 114671 - أخذ مالا من صاحب الشركة النصراني ولا يعرف كيف يصل إليه

### السؤال

كيف أستطيع أن أرد ما أخذته بغير حق من مكان العمل الذي كنت أعمل فيه قبل أكثر من خمس عشرة سنة ، مع العلم أنني قد تركت مكان العمل وانتقلت إلى بلدٍ آخر، وكذلك صاحب الشركة توفي وهو نصراني ، ولا أعرف أين يسكن أفراد عائلته.. وكنت لا أعرف حكم من فعل مثل ما فعلت فالرجاء منكم أن ترسلوا لي الجواب الشافي .

### الإجابة المفصلة

الحمد لله.

من أخذ مالا بغير حق ، لزمه رده إلى صاحبه ، أو إلى ورثته بعد موته ، فإن عجز عن الوصول إليهم بعد البحث والتحري ، تصدق به على نية صاحبه ، ثم إن قدر أن وجده يوما من الدهر خيره بين إمضاء الصدقة أو رد المال إليه . ويلزم مع ذلك : التوبة إلى الله تعالى والندم على ما فات ، والعزم على عدم العود إليه .

جاء في "فتاوى اللجنة الدائمة" في جندي سرق مالا من عبدٍ : " إن كان يعرف العبد أو يعرف من يعرفه : فيتعين عليه البحث عنه ليسلم له نقوده فضة أو ما يعادلها أو ما يتفق معه عليه ، وإن كان يجهله ويأس من العثور عليه : فيتصدق بها أو بما يعادلها من الورق النقدي عن صاحبها ، فإن عثر عليه بعد ذلك فيخبره بما فعل فإن أجازها فبها ونعمت ، وإن عارضه في تصرفه وطالبه بنقوده : ضمنها له وصارت له الصدقة ، وعليه أن يستغفر الله ويتوب إليه ويدعو لصاحبها " انتهى من " فتاوى إسلامية " ( 4 / 165 ) .

ولا فرق بين أن يكون المال المأخوذ ملكا لمسلم أو لكافر ، إذ لا يجوز الاعتداء على مال الكافر غير الحربي ، كما لا يجوز لمن دخل بلاد الكفار بأمان أن يغدر ويخون .

وينظر جواب السؤال رقم (14367) .

فعليك أن تتصدق بهذا المال ، على أن الصدقة لصاحبه ، والمال الآن انتقل إلى الورثة ، فمن أسلم منهم ومات مسلماً انتفع بتلك الصدقة في الدنيا والآخرة ، ومن مات منهم على نصرانيته ، فإنه يجازى بحسناته في الدنيا . والله أعلم .